إقرأ. تعلم. إفهم.
قرار ولي الطفل للتحصين

يريد كل ولي طفل معرفة المخاطر والمنافع المحتملة لتحصين طفله، لا سيما عندما لا يمكن رؤية المنافع. يختار بعض الأولياء عدم التحصين لأنهم لا يريدون القيام بأي مجازفة. لكن اختيار عدم تحصين طفلكم لا يخلو من المجازفة. لا يمكنكم معرفة عدد المرات حيث يحتك طفلكم بمرض يمكن الوقاية منه باللقاح، وخيار عدم التحصين لا يؤثر على طفلكم فحسب بل على أسرتكم ومجتمعكم المحلي أيضاً.

تجدون أدناه أسئلة شائعة وإجابات قائمة على أدلة بشأن تحصين الطفولة وذلك لمساعدتكم خلال اتخاذ قراركم بشأن التحصين.

■التحصين في كندا طوعي

التحصين ليس إلزامياً في كندا لكن هناك مقاطعات مثل أونتاريو ونيو برونزويك تتطلب إثبات التحصين قبل التحاق طفلكم بالمدرسة. يوصي الخبراء أن يتبع الأطفال الجدول الزمني للتحصين والذي يختلف وفق مكان إقامتكم في كندا. لرؤية الجدول الزمني حيث تقيمون، تقدم وكالة الصحة العامة الكندية أداة الجدول الزمني للتحصين على الموقع الشبكي التالي: https://www.canada.ca/en/public-health/services/provincial-territorialimmunization-information.html

■البرامج الزمنية الكندية لتحصين الطفولة مصممة بعناية من أجل توفير الحماية في الوقت المناسب.

تُعطى اللقاحات في سن مبكرة حيث يكون الأطفال أكثر عرضة للإصابة بالأمراض ويحتاجون لأن يكونوا محميين في أقرب وقت ممكن. مثلاً، يكون الأطفال دون الثانية من العمر معرضين بشدة للإصابة بمضاعفات خطيرة ناشئة عن مرض ذات الرئة ما يمكنه أن يؤدي إلى ثلاث إصابات خطيرة، بما فيها التهاب السحايا وذات الرئة وتجرثم الدم (العدوى في الدم). يحتاج طفلكم للتحصين في سن مبكرة كي يكون أو تكون محمي أو محمية من أمراض خطيرة عندما يكونون أكثر تعرضاً. من الأفضل تحصين طفلكم قبل تعرضه لأمراض خطيرة. وبفضل اللقاحات المركبة، يستطيع طفلكم الحصول على الحماية من أمراض مختلفة بحقنة واحدة.

■كيف تتم جداول التحصين الزمنية للطفولة؟

ما أن تتم الموافقة على استخدام لقاح في كندا، تضع اللجنة الاستشارية الوطنية للتحصين (NACI) توصيات بشأن من يتعيّن عليه الحصول على اللقاحات. تستخدم وزارات الصحة في كل مقاطعة وإقليم هذه التوصيات لوضع برامجها الزمنية للتحصين آخذة في الاعتبار الأولويات الصحية لسكانها.

■كيف يتم تحديد الوقت والمسافة الزمنية للقاحات؟

يستند توقيت كل لقاح على تحديد العلماء للعمر حيث يوفر جهاز مناعة الجسم أقصى قدر حماية بعد التلقيح. ثانياً، تتوازن هذه المعلومات مع الحاجة إلى توفير الحماية للأطفال في أبكر وقت ممكن.

■يحصل الأطفال حالياً على نحو روتيني على عدة لقاحات في آنٍ واحدٍ. هل اللقاحات المتعددة ستشكل حملاً زائداً على جهاز مناعة طفلي؟

خضعت عمليات منح أكثر من لقاح في وقت واحد لدراسة معمقة في كندا. توفر اللقاحات كمية صغيرة جداً من البكتيريا أو الفيروس في حقنة واحدة ما يحول دون تشكيل حمل زائد على جهاز مناعة طفلكم من خلال منح أكثر من لقاح في آن واحد.

■هل تنجح اللقاحات إذا لم يحصل طفلي عليها في الوقت المناسب؟

يمكن منح معظم لقاحات الطفولة في أي عمر والطفل الذي يفوت لقاحاً إثناء الحقن ليس عليه البدء من جديد. تقوم اللقاحات الممنوحة بعملها ويحصل طفلكم على الحماية. لكن تأخير اللقاحات يمكنه أن يجعل طفلكم شديد التأثر بمرض عندما يكون طفلكم أو طفلتكم عرضة للإصابة بمضاعفات.

كما أن طفلكم لن يحصل على أفضل حماية من مرض خطير لحين يحصل طفلكم أو طفلتكم على كافة جرعات كل لقاح الموصى بها. وضع كل لقاح للحماية من مرض محدد. يتطلب بعض اللقاحات أكثر من جرعة واحدة لبناء مناعة قوية ما يكفي لحماية طفلكم أو لتعزيز المناعة التي يحتمل أن تتراجع مع الوقت. وقد تتطلب لقاحاتٍ أخرى جرعات إضافية لضمان أن يكون طفلكم محمياً في حال لم ينتج عن الجرعة الأولى أجسام مضادة كافية. تتسم كل جرعة موصى بها لكل لقاح في البرنامج الزمني لتحصين الطفولة بالأهمية.

■ما الخطب في اتباع برنامج بديل، مثل نشر اللقاحات؟

يستطيع الأطفال اتباع برنامج بديل عند نشر التلقيح أو عدم تلقيحهم وجعلهم عرضة للإصابة بأمراض خلال فترة تأخير التحصين. مثلاً، لا يزال بعض الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات شائعة في كندا مثل ذات الرئة والشاهوق (السعال الديكي) والحماق (جدري الماء). تأخير التلقيح يعرض الأطفال للإصابة بأمراض يمكن منعها.

■ماذا عن أدوية بديلة مثل علاجات الطب التجانسي؟ هل هي بديلة للقاحات؟

كلا، لأن علاجات الطب التجانسي لا تمنع الإصابة بالأمراض. تؤيد جمعية أطباء الأطفال الكنديين والصحة الكندية هذه الحقيقة المثبتة. علاجات الطب التجانسي ليست بديلة للتحصين.

■أعرف طفلاً جرى تحصينه وأصيب بالمرض رغم ذلك. ألا يثبت ذلك أن التحصين لا ينجح؟

اللقاحات فاعلة في تحفيز استجابة مناعية وصولاً إلى 98٪ من الوقت. لكن يمكن أن يحدث عدم إنشاء طفل لاستجابة مناعية على اللقاح. في هذه الحالة، يخفض التحصين الأثر الصحي للمرض فيصاب الطفل بالمرض بشكل طفيف. وهذا صحيح بشكل خاص في حالتي التحصين ضد الإنفلونزا (نزلة البرد) والحماق (جدري الماء).

■هل ثمة عوارض جانبية للتحصين؟

التحصين هو أسلوب وقاية للصحة العامة وليس هناك أي تدخل خال كلياً من المخاطر. صممت اللقاحات لمنع الإصابة بالأمراض، لكن يمكنها أيضاً أن تتسبب بعوارض جانبية ويمكن لشدتها أن تختلف. تعتبر معظم العوارض الجانبية خفيفة مثل الحمى أو الألم أو الاحمرار في موضع الحقنة. وتعتبر العوارض الجانبية الأقل شيوعاً والنادرة خطيرة ويمكنها أن تهدد الحياة

مثل رد فعل حساس على مكون في اللقاح وحدوث نوبات.

تشكل سلامة اللقاحات أولوية وهناك قوانين ولوائح تضع معايير عالية لتطوير اللقاحات وسلامته واختباره. كما أن لدى كندا أنظمة صحية قوية للإشراف على اللقاحات ورصدها عند وصولها إلى السوق وبيعها للعامة. مثلاً، يتم رصد كافة العوارض الجانبية في كندا من جانب إدارة الآثار العكسية بعد نظام رصد التحصين (CAEFISS). كما أن لدى كندا شبكة مراقبة مستشفيات الأطفال المعروفة ببرنامج المراقبة الفعال (أو IMPACT). للمزيد من المعلومات بشأن شبكات المراقبة هذه، الرجاء زيارة الموقع الشبكي لوكالة الصحة العامة الكندية التالي: https://www.canada.ca/en/public-health/services/immunization/canadian-adverse-eventsfollowing-immunization-surveillance-systemcaefiss.html

■يمكن أن يكون التحصين مؤلماً ومرهقاً. هل ثمة ما يمكنني أن أفعله لتخفيف الألم والخوف؟

أجل، ثمة طرق يمكنكم تخفيف ألم طفلكم وقلقه من خلالها خلال التحصين وبعده. يؤدي الأولياء دوراً هاماً في دعم أطفالهم خلال التحصين. يؤدي الأولياء دوراً هاماً في دعم أطفالهم خلال التحصين. لمعرفة كيف يمكنكم تحسين تجربة التحصين لطفلكم، زوروا الموقع الشبكي التالي: https://immunize.ca/pain-management-children

■ماذا يحدث إن لم يتم تحصين طفلي؟

لن يحدث شيء إذا خاض طفلكم حياته دون التعرض قط لأمراض يمكن الوقاية منها بالتلقيح. لكن إذا تعرض لإحداها، هناك احتمال كبير أن يصاب طفلكم بالمرض. كما أن عدم تلقيح طفلكم في الوقت المناسب يمكنه أن يعرض شخصاً آخر للمرض. مثلاً، يستطيع طفلكم أن ينقل المرض أيضاً إلى اشخاص غير محميين، مثل أطفال صغار جداً كي يكونوا محصنين.

■ما هي احتمالات أن يتعرض طفلي لمرض يمكن الوقاية منه بالتلقيح؟

بعض الأمراض هي نادرة حالياً في كندا، بالتالي احتمال التعرض طفيف، لكن أمراضاً أخرى لا تزال شائعة في مكان آخر في العالم. مثلاً، لا يزال يحدث الخناق في بعض البلدان الآسيوية ولا يزال شلل الأطفال يحدث في باكستان ونيجيريا وأفغانستان. ولا تزال الحصبة وذات الرئة والإنفلونزا تحدث في العالم. ومع السفر الدولي المتزايد، يحتمل أن تصبح هذه الأمراض شائعة أكثر، لا سيما إذا لم يكن عدد كاف من الأشخاص محصنين.

■ما سبب أهمية تحصين طفلكم.

يريد جميع الأولياء اتخاذ الخيارات الصحيحة لأطفالهم وحمايتهم من الضرر. هذه المهمة هي أكثر تحد من أي وقت مضى بوجود هذا الكم من المعلومات في متناولنا. فقد أظهر كلا العلم والتاريخ أن التحصين يعمل على حمايتنا من الأمراض ولدى جميعنا التزام لحماية أطفالنا ومجتمعاتنا المحلية.

تستند هذه الموارد إلى قائمة المرجعيات أدناه.

توفر هذه القائمة مجموعة من المواقع الشبكية ومقالات بحوث قائمة على أدلة وتوفر منظوراً متوازناً للعلم الكامن وراء تحصين الطفولة وسبب أهمية التحصين وكيفية تحسينه لصحة الأطفال.

المواقع الشبكية

الأكاديمية الأمريكية لطب الاطفال. https://www.healthychildren.org/English/Pages/default.aspx

الدليل الكندي للتحصين. سلامة اللقاح.
https://www.canada.ca/en/public-health/services/publications/healthy-living/canadian-immunization-guide-part-2-vaccine-safety/page-2-vaccine-safety.html

اتحاد أطباء الأطفال الكنديينhttps://www.caringforkids.cps.ca/handouts/vaccine_safety

معهد سلامة اللقاحات http://www.vaccinesafety.edu/

وكالة الصحة العامة الكندية. https://www.canada.ca/en/public-health/services/publications/healthy-living/parent-guide-vaccination.html

مقالات بحوث وبيانات مواقف

اتحاد أطباء الأطفال الكنديين. (2015.) لا تشكل العلاجات المرضية بديلاً للقاحات. رايدر م.ج.، روبنسون ج.ل.، اللجنة المعنية بالعلاج بالعقاقير والمواد الخطرة الخاصة باتحاد أطباء الأطفال الكنديين. صحة الطفل2015؛ 20(4): 219- 20. متوفر على الموقع الشبكي: https://academic.oup.com/pch/article/20/4/219/2648896

غلانز ج.م./ نيوكامر س.ر.، دالي م.ف.، وآخرون. الترابط بين التعرض المقدر للقاحات المولدات المضادة المتراكمة خلال فترة الـ٢٣ شهراً الأولى من الحياة والإصابات غير المستهدفة باللقاحات في الفترة العمرية من 24 حتى 47 شهراً. JAMA ؛ 319(9): 906 - 913. متوفر على الموقع الشبكي: https://jamanetwork.com/journals/jama/fullarticle/2673970

هنشو أ، وآخرون. معهد الطب. الأكاديمية الوطنية للعلوم. 2013. البرنامج الزمني لتحصين الطفولة والسلامة: شواغل أصحاب المصلحة وبينات علمية ودراسات مستقبلية.

ماكدونالد ن.إي. ولو ب.ج. ثماني مكونات نظام سلامة التلقيح الكندي: تمهيد للعاملين في مجال الرعاية الصحية. طب الأطفال وصحة الطفل، 2017، e16 - e13.

أوفت ب.أ.، كارلز ج.، جربر م.أ.، وآخرون. معالجة شواغل الأولياء: هل ترهق اللقاحات المتعددة أو تضعف جهاز مناعة الطفل؟ طب الأطفال 2002، 109(1): 9-124.

أوفت ب، وموزر سي.،أ. المشكلة مع برنامج اللقاح البديل الخاص بالد. بوب. طب الأطفال، كانون الثاني/يناير 2009، المجلد 123: صفحات e169 - e164. متوفر على موقع: https://pediatrics.aappublications.org/content/pediatrics/123/1/e164.full.pdf

ساياني ف، ماكدونالد س.، إي، ماكنايل د.،أ، وآخرون. لقاحات الطفولة في الوقت المناسب والمكتملة لدى أطفال السنتين من العمر في ألبرتا، كندا. صحة صغار الكنديين العامة (2017) 108: e124. متوفر على موقع:https://link.springer.com/article/10.17269%2FCJPH.108.5885

CELEBRATING IMMUNIZATION SUCCESS

Immunize Immunisation Canada immunize.ca